منظمة الصحة العالمية

المجلس التنفيذي **م ت١٤٤/٤٠**
الدورة الرابعة والأربعون بعد المائة **١ شباط/ فبراير ٢٠١٩**
البند ٧-٧ من جدول الأعمال **EB144/40**

المؤسسات والجوائز

١- جائزة مؤسسة الدكتور علي توفيق شوشة والمنحة الدراسية المقدمة منها – تقرير لجنة مؤسسة الدكتور علي توفيق شوشة

جائزة مؤسسة الدكتور علي توفيق شوشة

تُمنح جائزة مؤسسة الدكتور علي توفيق شوشة لشخص يكون قد قدم أكبر مساهمة في حل أية مشكلة صحية في المنطقة الجغرافية التي خدم فيها الدكتور علي توفيق شوشة منظمة الصحة العالمية، أي إقليم شرق المتوسط.

وأثناء انعقاد الدورة الخامسة والستين للّجنة الإقليمية لشرق المتوسط (الخرطوم، ١٥-١٨ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٨) عقدت لجنة مؤسسة الدكتور علي توفيق شوشة اجتماعاً في ١٥ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٨ برئاسة معالي وزيرة الصحة والخدمات الإنسانية في الصومال، الدكتورة فوزية أبيقار نور (النائب الأول لرئيس اللجنة الإقليمية).

واستعرضت اللجنة الترشيحات المقدمة من أفغانستان ومصر وجمهورية إيران الإسلامية والمملكة العربية السعودية.

ونظر أعضاء اللجنة في ترشيحات المرشحين الأربعة وأوصوا باختيار مرشح مصر الدكتور راضي حمَّاد، مدير الإدارة العامة لمكافحة الفيروسات الكبدية بوزارة الصحة والسكان، باعتباره الشخص الذي يقترحونه على المجلس التنفيذي في دورته الرابعة والأربعين بعد المائة لنيل الجائزة.

وإذا صادق المجلس التنفيذي على منح هذه الجائزة فسيحصل الفائز بها على مبلغ يعادل ٢٥٠٠ فرنك سويسري محسوباً بالدولارات الأمريكية.

وقد تم تكريم الدكتور راضي حمَّاد تقديراً لمساهمته الهامة في الصحة العمومية في مصر، ولاسيما في مجال مكافحة التهاب الكبد C. وهو يتمتع بخبرة على مدى أكثر من ١٤ عاماً في مجال الصحة العمومية، وطب الكبد، والسياسات الصحية، وإدارة الرعاية الصحية.

وقد أشرف الدكتور حمَّاد، بما له من دور قيادي في الحملة الطموحة التي نُظِّمت للقضاء على التهاب الكبد C في مصر، على المبادرة الوطنية للكشف عن فيروس التهاب الكبد C التي خضع للفحص في إطارها أكثر من ٧ ملايين شخص للفحص منذ آب/ أغسطس ٢٠١٦. وأُحيلت الحالات التي جاءت نتائج اختباراتها

إيجابية إلى أقرب مركز علاج، وجرت متابعتها لحين الشفاء. وتضمن هذا المشروع الضخم التنسيق بين مختلف الإدارات في وزارة الصحة والسكان، فضلاً عن التنسيق مع شتى الوزارات ومنظمات المجتمع المدني.

تَخرَّج الدكتور حمَّاد في جامعة القاهرة في عام ٢٠٠٣، في تخصص الطب والجراحة. وحصل على دبلوم في إدارة الجودة الشاملة من الجامعة الأمريكية بالقاهرة في عام ٢٠٠٨، وعلى درجة الماجستير في الأمراض الباطنية من جامعة القاهرة في عام ٢٠١٠، وعلى ماجستير إدارة الأعمال في مجال إدارة الرعاية الصحية من جامعة لويولا بالولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠١٢.

وللدكتور حمَّاد أعمال منشورة على نطاق واسع في المجلات العلمية تناولت العدوى بالتهاب الكبد C وكيفية علاجه.

المنحة الدراسية المقدمة من مؤسسة الدكتور علي توفيق شوشة

ودُعيت الدول الأعضاء في الإقليم أيضاً لتقديم ترشيحاتها لنيل منحة دراسية تُمنح في عام ٢٠١٩. وورد ترشيح من جمهورية إيران الإسلامية باسم السيدة جولاليه أصغاري للحصول على المنحة الدراسية المقدمة من مؤسسة الدكتور علي توفيق شوشة بقيمة ٠٠٠ ١٥ دولار أمريكي كي تتمكن من التحضير لدرجة الدكتوراه في علوم التغذية.

عملت السيدة أصغاري منذ عام ٢٠٠٧ في معهد بحوث علوم الغدد الصماء والأيض، حيث عكفت على دراسة الأمراض غير السارية وعوامل الخطر المتعلقة بها، من قبيل السِمنة في مرحلة الطفولة وعواقبها الصحية والتي تشمل الإصابة بداء السكري والمتلازمة الأيضية. وتعاونت السيدة أصغاري في مشاريع بحثية شملت دراسة أترابية استطلاعية أُجريت في طهران عن الشحوم والغلوكوز وفي التجارب السريرية المتصلة بتلك الدراسة. كما شاركت السيدة أصغاري في تصميم برمجيات التغذية التي تساعد أخصائيي التغذية والباحثين، وفي الكتابة عن التغذية في مجلات مختلفة، وفي المساعدة على تحويل البحوث والبيِّنات إلى سياسات وبرامج.

وفي أثناء عملها في مجال التوعية المجتمعية، بوصفها متحدثة تنادي بتعزيز النظم الغذائية الصحية وأنماط الحياة النشيطة، وعملها في مجال إجراء التقييمات الغذائية في إطار برامج الفحص، أصبحت السيدة أصغاري على دراية بمعدلات انتشار عوز فيتامين "دال" بين الأطفال والمراهقين في مصر وعواقب هذا العوز غير المرغوب فيها. وقاد ذلك السيدة أصغاري إلى التركيز في البحوث التي تجريها لنيل درجة الدكتوراه على جرعات فيتامين "دال" دعماً لمنظمات الصحة العمومية في صياغة السياسات المعنية بتوزيع مكملات فيتامين "دال" في المدارس الابتدائية وإغناء الأغذية. وقد أبدت حرصها على تقديم مساهمة مهمة غير مسبوقة في مجال البحوث المعنية بالتغذية، وحرصها على إيجاد أساليب مستحدثة لتحويل البحوث والبيِّنات إلى سياسات وبرامج وممارسات، تماشياً مع هدفها الطويل الأمد في مهنة التدريس والبحث.

واضطلعت السيدة أصغاري بدور مستشار الأطروحات للعديد من طلاب الماجستير، وقدمت عروضاً شفهية وموضحة بالملصقات في العديد من الندوات الدولية، وشاركت في نشر ما يربو على ٦٠ ورقة بحث بشأن داء السكري والسِمنة في مجلات دولية ووطنية خاضعة لاستعراض الأقران.

٢- جائزة ساساكاوا للصحة – تقرير هيئة اختيار الفائزين بجائزة ساساكاوا للصحة

تُمنح جائزة ساساكاوا للصحة لشخص واحد أو أكثر، أو لمؤسسة واحدة أو أكثر، أو لمنظمة غير حكومية واحدة أو أكثر، عن أعمال ابتكارية بارزة في مجال التنمية الصحية. وتشمل هذه الأعمال تعزيز برامج صحية معيّنة أو تحقيق تقدم ملحوظ في مجال الرعاية الصحية الأولية.

وقد عقدت هيئة اختيار الفائزين بجائزة ساساكاوا للصحة اجتماعاً في ٢٨ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٩، من أجل النظر في تسمية المرشحين الثلاثة عشر وفي التعليقات التقنية التي أدلى بها مدير الجائزة على كل منهم. وناقشت الهيئة أيضاً التعديلات المقترحة على النظام الأساسي الذي يحكم منح الجائزة وبتت فيها.

(أ) المرشحون لجائزة ساساكاوا للصحة لعام ٢٠١٩

وقرّرت الهيئة بالإجماع أن تقترح على المجلس التنفيذي منح جائزة عام ٢٠١٩ لاثنين من المرشحين: الأستاذة جوديث ندونغو إمبولا توريميرو (الكاميرون) والسيد يوزيبيو كيسبي رودريغي (بيرو). وإذا صادق المجلس على منح الجائزة، فإن كل فائز سيحصل كفرد على مبلغ قدره ٠٠٠ ٣٠ دولار أمريكي.

وقد رُشّحت الأستاذة جوديث ندونغو إمبولا توريميرو لهذه الجائزة بفضل مساهمتها العريضة منذ عام ١٩٩٢ في الصحة والتنمية في الكاميرون. وتشغل الأستاذة توريميرو حالياً منصب أستاذة مساعدة في البيولوجيا الجزيئية ومديرة للمختبرات في مركز شانتال بيّا المرجعي الدولي للبحث في مجال الوقاية من الأيدز والعدوى بفيروسه وتدبيرهما العلاجي، ورئيسة لقسم الكيمياء الحيوية بكلية الطب وعلوم الطب الحيوي في جامعة ياوندي. ونشرت الأستاذة توريميرو أكثر من ٣٨ مطبوعاً من المطبوعات الخاضعة لاستعراض الأقران بشأن فيروس العوز المناعي البشري والتهاب الكبد B وC وD وG.

وتتعلق الإنجازات الكبيرة للأستاذة توريميرو بمجالات العمل الرئيسية التالية الخاصة بالأيدز والعدوى بفيروسه والتهاب الكبد B وC، وتتمثل على وجه التحديد فيما يلي: تعزيز النُظم الصحية؛ بناء القدرات، والبحوث في ميدان الأخلاقيات الصحية؛ تدريب العاملين الصحيين والإشراف على زمالات أبحاث ما بعد الدكتوراه، في مجال البيولوجيا الجزيئية تحديداً. وقد حصلت أيضاً على التقدير لمساهمتها في إذكاء الوعي وتوفير خدمات التوعية بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً والسرطانات في النساء، ولاسيما في المناطق الريفية بالكاميرون.

وسيُستخدم مبلغ الجائزة في تعزيز البحوث التي تجريها الأستاذة توريميرو بشأن أثر العدوى بفيروس التهاب الكبد B على النساء الحوامل والمرضعات وعلى الحصائل الخاصة بالأطفال الذين يتعرضون للعدوى بفيروس التهاب الكبد B و/ أو يصابون بها أثناء الحمل أو الرضاعة. وستُستخدم النتائج في وضع السياسات الصحية والمبادئ التوجيهية بشأن العلاج في الكاميرون.

أما السيد يوزيبيو كيسبي رودريغيز فهو عمدة منطقة إيغوين في بيرو، وقد رُشّح للجائزة بفضل دوره القيادي الكبير في الحد من معدل انتشار فقر الدم بين الأطفال دون سن الثالثة من ٦٥٪ إلى ١٢٪ خلال السنوات الثلاث الماضية في إيغوين التي تُعد من أفقر المناطق في هذا البلد، بعد أن تعرضت لعقود من الاضطرابات الاجتماعية والأعمال الإرهابية العنيفة. وقد هلك جزء كبير من سكان المنطقة وتراجع تعدادهم بنسبة ٣٠٪ واضطر العديد من سكانها الآخرين إلى النزوح وإلى هجر مزارعهم ومواشيهم.

ومنذ عام ٢٠١٥، عمل سكان إيغوين تحت قيادة السيد كيسبي رودريغيز على إعادة بناء نسيجهم الاجتماعي وتحسين ظروفهم الصحية. وأنشأ السيد كيسبي رودريغيز أفرقة تقنية متعددة القطاعات تتألف من السلطات المحلية والقيادات المجتمعية وموظفي المراكز الصحية المسؤولة عن البرامج الاجتماعية، والمدرسين والآباء والأمهات. وتتولى هذه الأفرقة إدارة مراكز الترصد المجتمعية وتقوم بزيارات منزلية من أجل إذكاء الوعي بشأن مرافق الإصحاح الأساسية وسوء التغذية المزمن وفقر الدم لدى الرضع، واعتمدت نموذجاً غذائياً وُضع من أجل الحد من معدلات فقر الدم المرتفعة وتعليم الناس كيفية تحسين نظامهم الغذائي باستهلاك المنتجات المزروعة محلياً، مثل البطاطا والكينوا والذرة المعززة بالمغذيات الدقيقة التي توفرها الدولة. ويُعتزم تكرار هذ النموذج في مناطق أخرى من البلاد.

وبصفته عمدة المنطقة، وضع السيد كيسبي ردودريغيز وإدارته خططاً لمشروع للري، من أجل زيادة الإنتاجية الزراعية وضمان التغذية المحسّنة لمجتمعه المحلي طيلة العام. وسوف يُستخدم مبلغ الجائزة في هذا المشروع وسيُستخدم أيضاً في إنشاء المزيد من مراكز الترصد المجتمعية واستدامتها.

(ب) تعديلات النظام الأساسي لجائزة ساساكاوا للصحة

عملاً بأحكام المادة ٩ من النظام الأساسي للجائزة، قررت الهيئة بالإجماع أن تقترح تعديل المادة ٤ والمادة ٩ من النظام الأساسي لجائزة ساساكاوا للصحة، على المجلس التنفيذي، على النحو الموضح أدناه (النصوص الجديدة تحتها خط والنصوص المحذوفة مشطوبة). وفي حال موافقة المجلس التنفيذي، سيتمثل نص المادة ٤ والمادة ٩ فيما يلي:

المادة ٤

الجائزة

تتكون جائزة ساساكاوا من تمثال صغير ومبلغ من المال يساوي ٠٠٠ ~~٥٠٠~~ ٣٠ دولار أمريكي، يُمنحان لشخص أو عدة أشخاص، و/ أو نحو ٠٠٠ ٤٠ دولار أمريكي تُمنح لمؤسسة أو عدة مؤسسات، أو لمنظمة أو عدة منظمات غير حكومية، تقديراً لأعمال بارزة ومبتكرة في مجال التنمية الصحية، مثل النهوض ببرامج صحية معينة أو تحقيق إنجازات قيمّة في مجال الرعاية الصحية الأولية، وذلك للتشجيع على زيادة تطوير هذه المجالات. ولا يجوز ترشيح الموظفين الحاليين أو السابقين بمنظمة الصحة العالمية ولا أعضاء المجلس التنفيذي الحاليين للحصول على الجائزة. وتحدد مجموعة اختيار الفائزين بالجائزة المبلغ الناتج من الدخل و/ أو الاحتياطيات غير الموزعة. وتقدم الجائزة أثناء إحدى جلسات جمعية الصحة العالمية إلى الفائز (الفائزين) أو إلى من يمثله (يمثلهم).

المادة ٩

تعديل النُظم الأساسية

لهيئة اختيار الفائزين بالجائزة أن تقرر، بناءً على اقتراح أحد أعضائها، تعديل هذه النُظم الأساسية. ويُعرض أي اقتراح، إذا أيدته أغلبية أعضاء هيئة الاختيار، على المجلس التنفيذي للموافقة عليه. ~~ويقدم أي تعديل إلى جمعية الصحة العالمية التالية للعلم.~~

٣- جائزة مؤسسة الإمارات العربية المتحدة للصحة – تقرير هيئة اختيار الفائزين بجائزة مؤسسة الإمارات العربية المتحدة للصحة

تُمنح جائزة مؤسسة الإمارات العربية المتحدة للصحة لشخص واحد أو أكثر، أو لمؤسسة واحدة أو أكثر، أو لمنظمة غير حكومية واحدة أو أكثر لقاء مساهمات جليلة في مجال التنمية الصحية.

وقد عقدت هيئة اختيار الفائزين بجائزة مؤسسة الإمارات العربية المتحدة للصحة اجتماعاً في ٢٣ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٩، للنظر في ترشيحات سبعة مرشحين، فضلاً عن التعليقات التقنية التي أبداها المدير على الترشيحات. وقررت الهيئة بالإجماع أن تقترح على المجلس التنفيذي منح جائزة مؤسسة الإمارات العربية المتحدة للصحة لعام ٢٠١٩ إلى مرشَّحَين، هما: المركز الوطني للصحة والطب العالميين (اليابان) والدكتور أسكوار هيلونغا (جمهورية تنزانيا المتحدة).

وإذا صادق المجلس على منح الجائزة، فسيحصل الفائز بها على مبلغ ٠٠٠ ٢٠ دولار أمريكي.

وقد رُشّح المركز الوطني للصحة والطب العالميين (المركز) تقديراً لمساهمته في تحسين الصحة العمومية، في اليابان وفي البلدان النامية على السواء، من خلال مكتبه للتعاون الصحي الدولي.

ويعمل المركز ومكتبه للتعاون الصحي الدولي مع مكتب المساعدة الرسمية التابع لوزارة الخارجية اليابانية وكذلك مع الوكالات القائمة بالتنفيذ، مثل الوكالة اليابانية للتعاون الدولي ووكالات المعونة والمنظمات الدولية الأخرى، ومنها منظمة الصحة العالمية. ويقدم المركز المساعدة التقنية ويجري البحوث، وينظم الدورات التدريبية، وينشئ الشبكات الصحية في العديد من المجالات. وتشمل تلك المجالات مكافحة الأمراض المعدية، والموارد البشرية الصحية، وصحة الأمهات والأطفال، والسرطان، وأمراض القلب والأوعية الدموية، والشيخوخة، وتحسين جودة الرعاية، وذلك بهدف الحد من وفيات الأطفال، وتحسين صحة الأمهات ومنع انتشار الأمراض، تعزيزاً لأهداف التنمية المستدامة. وعلاوةً على ذلك، يعمل المركز من أجل ضمان تحقيق التغطية الصحية الشاملة بالتنسيق مع الجهات المعنية الأخرى، ومنها البلدان النامية والمنظمات الدولية ووكالات المعونة.

ويُوفِد المركز موظفيه بوصفهم خبراء استشاريين (على المدى القصير أو المدى الطويل) إلى البلدان النامية، حيث ينقلون معارفهم ومهاراتهم، ويقدمون الخدمات الصحية إلى السكان المحليين. ويصوغ الخبراء الاستشاريون، في أثناء مهامهم، نماذج تنفيذ الأنشطة الصحية مثل الترصد، وتحسين الخدمات، والتعبئة المجتمعية، والاستجابة للفاشيات، وإدارة التدريب، والبحوث التنفيذية، ويقدمون التوصيات السياساتية بشأن مكافحة الأمراض. وقد أوفد المركز أكثر من ٣٦٠٠ خبير استشاري إلى أكثر من ١٤٠ بلداً. ونظم المركز أيضاً دورات تدريبية للمهنيين الصحيين من البلدان النامية، ودرَّب أكثر من ٤١٠٠ فرد من أكثر من ١٤٠ بلداً. وقد أصبح بعض المتدربين مسؤولين حكوميين رفيعي المستوى في بلدانهم.

أمَّا الدكتور أسكوار هيلونغا، فقد نشأ في منطقة ريفية في جمهورية تنزانيا المتحدة، حيث كانت الأمراض المنقولة بالمياه مستشرية. وبعد نيله درجة الدكتوراه في النانوتكنولوجيا من جامعة هانيانغ في جمهورية كوريا، بدأ أبحاثه في المواد النانوية التي يمكن أن تكون مناسبة لتنقية المياه، وذلك بهدف تحسين إتاحة مياه الشرب المأمونة وخفض عدد الأرواح التي تُفقد من جراء الأمراض المنقولة بالمياه. ويشغل الدكتور هيلونغا، منذ عام ٢٠١١، منصب كبير المحاضرين في معهد نيلسون مانديلا الأفريقي للعلوم والتكنولوجيا. وقد استخدم، في أثناء عمله في المعهد، المواد النانوية لابتكار نظام منخفض التكلفة لتنقية المياه، وهو نظام محمي ببراءة اختراع وعلامة تجارية.

وقد جعل المياه التي تمر عبر المرشحات نظيفة وصالحة للشرب. وخلافاً لمرشحات تنقية المياه الأخرى، يمكن ضبط المرشح الذي ابتكره لاستهداف الملوثات وامتصاصها والتخلص منها، مثل المعادن السامة الثقيلة والبكتيريا والفيروسات والملوثات الأخرى الناتجة عن التعدين والمخلفات الصناعية ونُظم الصرف الصحي البدائية، والتي تخص مناطق بعينها. ومن ثم، يمكن تخصيصها لتناسب الاحتياجات المحلية التي قد تختلف باختلاف الموقع الجغرافي.

وقد فاز الدكتور هيلونغا العديد بالجوائز القيمة تقديراً لاختراعه، بما في ذلك المركز الأول في جائزة أفريقيا للإبداع الهندسي من الأكاديمية الملكية للهندسة التابعة للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. ونظام تنقية المياه الذي ابتكره مُركَّب بالفعل في المنازل والمدارس في المناطق الريفية في جمهورية تنزانيا المتحدة. وقد أبرمت الشركة التي تصنعه اتفاقاً مع الشراكات العالمية المستدامة لتوفير المرشحات لعدد يبلغ ١٠٠ مدرسة تنزانية. وقد رعت الاستخدام التجاري لهذه المرشحات مؤسسة التنمية الأفريقية التابعة للولايات المتحدة وصندوق الابتكار في ميدان التنمية البشرية (من خلال منظمة العون المباشر التابعة للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والممول من وزارة التنمية الدولية التابعة للمملكة المتحدة). ويعمل الدكتور هيلونغا مع رواد الأعمال المحليين لإنشاء محطات المياه. وحتى تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٨، أُنشئت ٦٠ محطة مياه (أي نقطة يمكن للناس أن يشتروا منها المياه النظيفة والمأمونة والميسورة التكلفة) باستخدام المرشحات التي ابتكرها، إذ تخدم ١٠٠ ٠٠٠ مستخدم، وقد رَكَبَت ٤٠٠ أسرة و٥٥ مؤسسة، منها مدارس في المناطق الريفية في جمهورية تنزانيا المتحدة، هذه المرشحات بالفعل. ودُرِّب ما مجموعه ٦٠ شابة على تشغيل محطات المياه، ويعمل لدى الشركة المصنعة للمرشحات ١٥ موظفاً، معظمهم من خريجي الجامعات، وتتعاون الشركة مع نحو ١٢٠ فرداً آخرين.

ويخطط الدكتور هيلونغا لزيادة أثر نظام تنقية المياه الذي ابتكره من خلال إنشاء نظم الامتيازات التي تمنح الملاك من القطاع الخاص الحق في تشغيل محطات المياه في مجتمعاتهم المحلية في شتى أنحاء أفريقيا وخارجها. وقد وُقِّع أول عقد امتياز أجنبي لعشر محطات مياه من هذا القبيل في كينيا في عام ٢٠١٨.

٤- جائزة سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح للبحوث في مجالي الرعاية الصحية للمسنين وتعزيز الصحة – تقرير هيئة اختيار الفائزين بجائزة مؤسسة دولة الكويت لتعزيز الصحة

تُمنَح جائزة سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح للبحوث في مجالي الرعاية الصحية للمسنين وتعزيز الصحة لشخص واحد أو أكثر، أو لمؤسسة واحدة أو أكثر، أو لمنظمة غير حكومية واحدة أو أكثر لقاء ما يقدَّم من مساهمات جليلة في البحث في مجالي الرعاية الصحية للمسنين وتعزيز الصحة.

وقد عقدت هيئة اختيار الفائزين بجائزة مؤسسة دولة الكويت لتعزيز الصحة اجتماعاً في ٢٥ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٩، للنظر في طلبات المرشحين الثلاثة، فضلاً عن التعليقات التقنية التي أبداها مدير الجائزة على كل طلب منها. وقررت الهيئة بالإجماع أن تقترح على المجلس التنفيذي منح جائزة سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح للبحوث في مجالي الرعاية الصحية للمسنين وتعزيز الصحة لعام ٢٠١٩ للفريق المعني بالشيخوخة والهشاشة لدى المسنين بمعهد البحوث التابع لمستشفى لاباز (أسبانيا).

وإذا صادق المجلس على منح هذه الجائزة، فستحصل الجهة الفائزة على مبلغ قدره ٢٠ ٠٠٠ دولار أمريكي.

والفريق المعني بالشيخوخة والهشاشة لدى المسنين بمعهد البحوث التابع لمستشفى لاباز في مدريد، الذي أُنشئ في عام ٢٠٠٦، هو فريق متعدد التخصصات يضم ٢٠ باحثاً. وتتمثل مهمة الفريق في تعزيز وتحسين جودة البحوث في مجال الرعاية الأولية للمسنين من خلال إجراء دراسات وبائية بشأن الوَهَن والأمراض المزمنة التي تصيب المسنين.

ومن أبرز مشاريعه الدراسة السريرية لكسور مفصل الورك لدى كبار السن، التي يضطلع بها الفريق العامل المعني بالسجل الوطني لكسور مفصل الورك. وهذا الفريق العامل، الذي أُنشئ في عام ٢٠١٦، مُدمَج في الفريق المعني بالشيخوخة والهشاشة لدى المسنين الذي يتولى تنسيق أعماله. ويتألف الفريق العامل من فريق بحثي متعدد التخصصات يضم ١٩٠ أخصائياً من ٦١ مستشفى أسباني قاموا بجمع تفاصيل ديمغرافية ووبائية ومتعلقة بالرعاية الصحية لأكثر من ١٤ ٠٠٠ مريض تعرّضوا للإصابة بكسور مفصل الورك. وقد تمت الاستفادة من المعلومات الواردة في هذا السجل لتحديد أكثر التدخّلات فعالية مما أدى إلى تنقيح المبادئ التوجيهية السريرية. وساهمت هذه الممارسات المنقّحة والمُسنَدة بالبيِّنات مساهمة فعلية في الحدّ من المضاعفات والوفيات لدى مرضى العظام من المسنين، وتقليل متوسط زمن البقاء في المستشفى وعدد الاستشارات المتخصصة. ومن شأن ذلك أن يؤدي في نهاية المطاف إلى خفض تكاليف الرعاية الصحية.

٥- جائزة الدكتور لي جونغ – ووك التذكارية للصحة العمومية – تقرير هيئة اختيار الفائزين بجائزة الدكتور لي جونغ – ووك التذكارية

تُمنَح جائزة الدكتور لي جونغ – ووك التذكارية للصحة العمومية لشخص واحد أو أكثر، أو لمؤسسة واحدة أو أكثر، أو لمنظمة حكومية أو غير حكومية واحدة أو أكثر لقاء ما يُقدم من مساهمات جليلة في مجال الصحة العمومية.

وقد عقدت هيئة اختيار الفائزين بجائزة الدكتور لي جونغ – ووك التذكارية اجتماعاً في ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ للنظر في طلبات ترشيح ١٢ شخصاً وجهةً فضلاً عن التعليقات التقنية التي أدلى بها مدير الجائزة بشأن كل مرشح.

وقرر أعضاء الهيئة بالإجماع أن يقترحوا على المجلس التنفيذي منح الجائزة لعام ٢٠١٩ لمرشحَيْن هما الأستاذ بالرام بهارغافا (الهند) ووحدة تعزيز الصحة التابعة لإدارة الصحة العمومية (ميانمار).

وإذا صادق المجلس على منح الجائزة، فسيحصل كل فائز على مبلغ قدره ٥٠ ٠٠٠ دولار أمريكي.

ورُشح الأستاذ بالرام بهارغافا نظراً إلى مساره المهني المثير للإعجاب كطبيب قلب ومبتكر في مجال الطب الحيوي. وهو أستاذ في طب القلب في معهد All India Institute of Medical Sciences في نيودلهي والمدير التنفيذي لبرنامج التصميم الحيوي المشترك بين جامعة ستانفورد والهند الذي يتيح برنامج منح دراسية متعدد التخصصات ينهض بابتكار الغرائس والأجهزة المنخفضة التكلفة وتصميمها. وقد أدى البرنامج إلى إنشاء معهد التصميم الحيوي الدولي الذي درّب طوال ١٠ سنوات حوالي ١٠٠ مبتكر استحدثوا أكثر من ٣٠ جهازاً طبياً منخفض التكلفة منها أربعة أجهزة يجري حالياً تسويقها. وعالج الأستاذ بهارغافا على مدى أكثر من ٢٥ سنة نحو ٢٥٠ ٠٠٠ مريض ودرّب أكثر من ٢٠٠ طبيب قلب يديرون الآن عدة إدارات ومستشفيات في الهند وفي الخارج. واستحدث الأستاذ بهارغافا الدعامة المحلية الملتفة لأوعية القلب التاجية بالبلاتين والإيريديوم وقيّم سريرياً استخدام

دعامتين هنديتين أخريين معاملتين بالأدوية ومقطوعتين بالليزر وأرسى استخدامهما. واستفادت آلاف عديدة من المرضى من هذه الدعامات المتدنية التكلفة.

وكان الأستاذ بهارغافا رائداً في استكشاف عدة تقنيات في مجال طب القلب التدخلي وعلاج المرضى المعانين من تضخم عضلة القلب المتوسعة. ويعمل حالياً على استحداث جهاز لضغط الصدر من أجل المرضى الذين يصابون بسكتة قلبية مفاجئة. وقد نشر عدة بحوث عن الآثار الضارة لمضغ التبغ على القلب والأوعية الدموية ويجري تقييماً لضغط الدم المستمر لدى ساقة الحافلات المصابين بفرط ضغط الدم الذي يصعب مراقبته في نيودلهي.

وكان الأستاذ بهارغافا رئيس التحرير المؤسس لمجلة *BMJ Innovations*.

ورُشحت وحدة تعزيز الصحة التابعة لإدارة الصحة العمومية في ميانمار لمساهمتها في مجال الصحة العمومية، وخصوصاً من خلال نموذجها لعيادة الصحة المجتمعية من المفهوم إلى التنفيذ. وكانت ميانمار تكافح في تحمل العبء المزدوج للأمراض السارية وغير السارية ومواجهة تحدي توفير الخدمات الصحية في المناطق الريفية حيث يقيم ٧٠٪ من سكانها. والمقصود بمفهوم عيادة الصحة المجتمعية هو تعزيز خدمات الصحة المجتمعية عن طريق استخدام الموارد بكفاءة وزيادة تعزيز الإلمام بالمسائل الصحية.

ويجعل نموذج عيادة الصحة المجتمعية المجتمع محور الرعاية، بالاعتراف بمساهمات المتطوعين المعنيين بالصحة المجتمعية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية. وتركز أنشطة الرعاية الصحية المتاحة على الفحص لتحري فرط ضغط الدم والسكري وعلاج الحالات غير المعقدة وتقديم الرعاية الصحية إلى السكان المسنين والإلمام بالمسائل الصحية. وتُتخذ الترتيبات للإمداد بالأدوية والمعدات الأساسية وتوفير التدريب بشأن التدبير العلاجي للاعتلالات المذكورة أعلاه. وقد أُرسلت عيادات متنقلة إلى أنأى المناطق.

وبدأ تنفيذ نموذج عيادة الصحة المجتمعية في عام ٢٠١٨ ولوحظت زيادة قابلة للقياس في الوعي بخدمات الرعاية الصحية العمومية واستخدامها بعد مُضي سبعة أشهر فقط على تنفيذه.

= = =